دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التمويل الصغير و الأصغر في تحقيق ريادة الأعمال في الجمهورية اليمنية

إعداد الباحثة: رؤى يحيى علي الذاري إشراف الدكتور: عبده نعمان صالح الشريف

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية الاقتصادية – المسؤولية الأخلاقية – المسؤولية القانونية – المسؤولية الإنسانية) في تحقيق ريادية الأعمال بأبعادها المتمثلة في (الإبداع – الاستباقية – الابتكارية – التميز– المخاطرة)، من وجهة نظر مؤسسات التمويل الصغير والأصغر في أمانة العاصمة – صنعاء.

ولكي تحقق الدراسة أهدافها: استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من موظفي الإدارات التمويلية بمؤسسات التمويل الصغير والأصغر الرسمية وغير الرسمية والبالغ عددهم (118) موظفاً، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل نظراً لصغر حجم العينة، حيث تم توزيع( 118) استبانة ، واسترداد (111) استبانةٍ صالحة للتحليل، لعدد (5) مؤسسات تمويل أصغر، وقد تم تحليل البيانات باستخدام مجموعةٍ من الأساليب الإحصائية الاجتماعية (SPSS )، كما استُخدمت أداة المقابلة مع بعض المعنيين لاستكشاف واقع موضوع الدراسة في تلك المؤسسات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أنَّ المسؤولية الاجتماعية بجميع أبعادها تُمارس في مؤسسات التمويل الصغير والأصغر بدرجة عالية وبنسبة 81%، حيث جاء بُعد المسؤولية القانونية في المرتبة الأولى، يليه بُعد المسؤولية الأخلاقية، ثمَّ بُعد المسؤولية الاقتصادية، ثمَّ بُعد المسؤولية الإنسانية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

كما جاء مستوى ممارسة ريادة الأعمال بأبعادها مجتمعة بدرجة عالية أيضاً وبنسبة 78%، حيث جاء بُعد التميز في المرتبة الأولى، ثمَّ بُعد الاستباقية في المرتبة الثانية، يليه بُعد المخاطرة في المرتبة الثالثة، ثم بُعد الابتكارية في المرتبة الرابعة، وبُعد الإبداع في المرتبة الخامسة والأخيرة.

وقد خلُصت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع المسؤولية الاجتماعية تُعزى لمتغير العمر في حين أن بقية المتغيرات لم تحوز أية فروقٍ جوهرية أخرى.

وقدَّمت الدراسة عدداً من التوصيات، أهمها : تعزيز اهتمام مؤسسات التمويل الصغير والأصغر بمسؤوليتها الاجتماعية لما لها من دورٍ فاعلٍ في الوصول بالمشروعات المُمَولة إلى الريادية، من خلال تنويع الأنشطة المقدمة وليس حصرها فقط في أنشطة التمويل المعروفة، بالإضافة إلى متابعة روَّاد الأعمال في مرحلة ما بعد تقديم التمويل وليس فقط الاكتفاء بتقديمه، وتقديم الحلول الوقائية للمشكلات التي قد تواجههم، ٍومن جانبٍ آخر يجب على تلك المؤسسات تطوير برامج التدريب المقدمة لروّاد الأعمال بعد دراسة الاحتياج والخروج من الدورات التدريبية الروتينية وكذا فتح مجالات أوسع لتبادل الخبرات ليتم مواكبة التطورات المختلفة في مجال أعمالهم، كما ينبغي إيلاء اهتمام أكبر بتوافر أبعاد ريادة الأعمال في المشاريع الممولة إذ أنها ليست بالمستوى المطلوب على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة، وبالتالي فإنه لايزال ينقُص تلك المؤسسات وما تقدمه الكثير من الدعم لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية – ريادة الأعمال – مؤسسات التمويل الصغير والأصغر- صنعاء.